الذين يراد اعتقالهم، كان يسلمها على الفور إلى مصلحة المعلومات (شاي)، التي كانت تقوم بدراستها كي يتم إخفاء أي مهاجر غير شرعي يتبين أن اسمه موجود بين الأسماء المطلوبة.

وفي بداية سنة ١٩٤٠، بدأت السلطات تطارد منظمة الهاغاناه وتصادر اسلحتها، وتم لهذا الغرض إنشاء شبكة للتجسس استعانت، في ذلك، ببعض الجواسيس اليهود، ولهذا، طلب من عضو قيادة الهاغاناه، شاؤول مئيروف (أفيغور)، إقامة «قسم للتجسس المضاد» (ران – وهو اختصار للكلمتين العبريتين: ريفول نغدي)، لإحباط تلك المهمة وإفشالها. وتم لهذا الغرض البدء بعملية تعقب، وتجسس، للمتهمين بالتعاون مع البريطانيين، وجرت أيضاً عمليات تفتيش في بيوتهم من غير أن يعلموا بذلك. وعندما كان يتم اكتشاف دلائل قاطعة، كان رئيس ذلك القسم يقوم بنقل تلك المعلومات الى القيادة القطرية للهاغاناه، التي كانت تقوم بدورها بتعيين محكمة خاصة للنظر في هذا الموضوع، وإذا ما أدين المتهم، يحول هذا القرار إلى رئيس القيادة القطرية للتصديق عليه، وبعدها يطلب من بعض المجموعات تنفيذ الحكم. وفي تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٤٠، تحول قسم التجسس المضاد (ران) إلى مصلحة المعلومات التابعة للهاغاناه، حيث ضم كافة الفروع التي عملت في هذا المجال، وقد ترأس ذلك الجهاز شاؤول مئيروف ودافيد شالتيئيل ويتسحاق شيرف[٢].

ومن جهة أخرى، تم إنشاء قسم خاص لتعقب المهاجرين الجدد الذين وصلوا من البلدان الخاضعة للحكم النازي، ولكن هذا القسم لم يعمر طويلاً، بعد أن تبين عدم صحة الشكوك القائلة أن النازيين يحاولون تسريب جواسيس بين المهاجرين اليهود. وعندما زاد التوتر بين الهاغاناه والمنظمات الأخرى مثل اتسل وليحي، وبخاصة في أعقاب محاولة هذين التنظيمين الاستيلاء على أسلحة الهاغاناه في هرتسليا، وبعدما اتضح للمنظمة أن هناك مصلحة للمعلومات تابعة لمنظمة الاتسل، التي تعمل في التجسس على الهاغاناه وسلاحها، طلب من مصلحة المعلومات (الشاي) القيام بعمل ضد المنشقين.

وفي آذار (مارس) ١٩٤٢، تم توحيد كل من «الران» و«الشاي» بصورة نهائية، وتم فتح مكتب رئيسي للتنظيم الموحد في تل – ابيب تحت اسم مستعار هو «اللجنة من أجل الجندي». وعندها أخذ العمل يتم بصورة مدروسة ومنظمة، فنظمت الارشيفات التي تم جمع المعلومات فيها، وتم تصنيفها حسب الموضوعات المختلفة. كما تم إعداد ملفات خاصة للعرب وللانكليز ولليهود الذين يمكنهم أن يشكلوا عائقاً أمام تقدم المنظمة، وتم أيضاً تنظيم مصلحة المعلومات بناء على توزيع الهاغاناه في المناطق. ففي كل قطاع يوجد ضابط مخابرات رئيسي، وهناك العديد من الضباط الذين يعملون في كل نقطة، وكانت إحدى المهمات الرئيسية الملقاة على عاتق الشاي، هي الحصول على معلومات موثوقة عن المرشحين لدخول الهاغاناه، وعن المرشحين للعمل في المؤسسات اليهودية. وكانت الدائرة البريطانية في «الشاي»، أكثر الدوائر تطوراً وتقدماً، فقد بذلت مصلحة المعلومات جهوداً كبيرة للتغلغل إلى دوائر «دائرة التحقيقات الجنائية» وأرشيفاتها التي جمعت فيها كافة